

المحور الأول: ماهية حقوق الانسان

أولاً: تعريفها:

- **تعرف على أنها:** المبادئ الأخلاقية أو المعايير الاجتماعية التي تصف نموذجاً للسلوك البشري الذي يفهم عموماً بأنه حقوقاً أساسية لا يجوز المساس بها؛ فهي: مستحقة وأصلية لكل شخص لمجرد كونه إنساناً ملازمة له بغض النظر عن هويته، أو مكان وجوده، أو لغته، أو ديانته، أو أصله، العرقي أو أي وضع آخر. وحمائتها منظمة كحقوق قانونية في إطار القوانين المحلية والدولية، وهي كلية تطبق في كل مكان وزمان، و**متساوية** لكل الناس، تتطلب التماهي والتشاعر وسيادة القانون، تفرض على المرء احترام الحقوق الإنسانية للآخرين، ولا يجوز أن تنتزع إلا نتيجة الإجراءات القانونية، واجبة تضمن الحقوق ووفقاً لظروف محددة، وهي تضمن للجميع الكرامة الإنسانية المتأصلة فيهم، وغايتها تحقيق الأمن، إلا أنها كحقوق أساسية: للحرية، العدل والسلام.

- يعرفها "رينيه كاسان" على أنها "فرع خاص من الفروع الاجتماعية تختص بدراسة العلاقات بين الناس استناداً إلى كرامة الإنسان وتحديد الحقوق و الفرص الضرورية لازدهار شخصية كل كائن إنساني".

- يعرفها " كارل فاساك" على أنها: "علم يهتم كل شخص ولا سيما الإنسان العامل الذي يعيش في إطار حرب، يجب ان يستفيد من حماية القانون الوطني والدولي، وأن تكون حقوقه وخاصة حق المساواة مطابقة لضرورات المحافظة على النظام العام.

- يعرفها "ايف ماديو" على أنها: "دراسة الحقوق الشخصية المعرف بها وطنيا ودوليا، والتي في ظل حضارة ما تضمن الجمع بين تأكيد الكرامة الإنسانية وحمايتها من جهة و المحافظة على النظام العام من جهة ثانية".

- الفقيه "أيمرزابو": "حقوق الإنسان تشكل مزيجا من القانون الدستوري والدولي مهمتها الدفاع بصورة مباشرة ومنظمة قانونا عن حقوق الشخص الإنساني ضد خروقات السلطة الواقعة في أجهزة الدولة، وأن تنمو بصورة متوازنة معها الشروط الإنسانية للحياة والتنمية المتعددة لأبعاد الشخصية الإنسانية".

- تعريف "محمد عبد المالك متوكل": " مجموعة الحقوق والمطالب الواجبة الوفاء لكل البشر على قدم المساواة دونما تمييز بينهم".

- تعريف " رضوان زيادة": الحقوق التي تكفل للكائن البشري والمرتبطة بطبيعته كحقه في الحياة والمساواة ... إلخ من الحقوق المتعلقة بذات الطبيعة البشرية التي ذكرتها المواثيق والإعلانات العالمية".

- تعريف الأمم المتحدة: "ضمانات قانونية عالمية لحماية الأفراد والجماعات من إجراءات الحكومات التي تمس الحريات الأساسية والكرامة الإنسانية، ويلزم قانون حقوق الإنسان الحكومات ببعض الأشياء ويمنعها من القيام بأخرى" بمعنى أن المنظومة الدولية لحقوق الإنسان تقوم على أساس أنها أصيلة في طبيعة الإنسان والتي بدونها لا يستطيع العيش كإنسان.

ثانيا: النشأة والتطور:

في العصور القديمة والوسيطة:

- ✓ لقد أكدت كل الديانات السماوية والفلسفات الإنسانية على مبدأ الكرامة الإنسانية.
- ✓ في الحضارة الهندية: اهتم " بوذا" بالحقوق الطبيعية للإنسان جراء الغنى و الفقر والاستغلال الإنساني ونقض العهود، وقد تضمن قانون "مانو" (1000 ق. م) عدد من المبادئ الأساسية لصيانة الإنسان من الأخطار السابقة الذكر.
- ✓ الحضارة الصينية: ذكر " كونفشيوس" مقولته الشهيرة "الإنسان لا يتعلم المدنية إلا عندما يطعم ويكسى بشكل لائق".
- ✓ أما في الديانة المسيحية فقد جاء " عيسى عليه السلام" ليحرر البشر من اضطهاد الحكام وأصحاب السلطة الدينية والسياسية والاقتصادية.

✓ في عصر اليونان أكدت فلسفة حياتهم على حق الإنسان في الحياة وفي حرية

التعبير والمساواة أمام السلطة... وغيرها من الحقوق الطبيعية المؤسسة للمجتمع

السياسي إلا أنها ارتبطت بفكرة المواطنة.

✓ في الإسلام: جاء في سورة الإسراء "الآية 70": "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي

الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا"، أما "

سورة التين" الآية 04: "لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ".

✓ أما في العصر الحديث: هناك ثلاث محطات أساسية شكلت الارهاصات الأولى

لحقوق الانسان

• الثورة البريطانية 1689م:

- أصدر الملك " جون" البريطاني في القرن 13 م العهد العظيم المعروف بـ " Magna- Carta" 1215م كأول نص دستوري لبريطانيا والتي أعيد اصدارها في سنوات 1216، 1217، 1225 تحت تهديدات الحرب الأهلية، يتضمن الحقوق الاقتصادية، وفي سنة صدر "اعلان حقوق" سنة 1628م وتضمنت الحقوق السياسية، ليصدر 1689م ما يعرف بشرة الحقوق أو بقانون حقوق الإنسان (Bill of Rights) الذي نص على ضمانات الفرد في التقاضي.

وتعد الثورة البريطانية 1689 أول انقلاب عرفه التاريخ الحديث ضد ظلم الحكم الملكي،

حيث أصدر البرلمان "إعلان الحقوق" الذي حد من الاستبداد الملكي وتضمن القرارات

المتتملة في: أن سلطة الملك مستمدة من الشعب وليس الله، كما أكد على أهمية السلطة

التشريعية في مقابل السلطة التنفيذية، وأكد على صون حرية الرأي والتعبير في البرلمان.

• في أمريكا:

ظهر " إعلان الاستقلال" في أمريكا سنة 1776م ويعد بمثابة انقلاب حقوقي على الاستبداد الملكي البريطاني، كما أكد الإعلان أيضا الحقوق الطبيعية والأساسية للإنسان منها، المساواة، الحق في الحياة والحرية

• في فرنسا:

وتعتبر الثورة الفرنسية 1789م تتويجا حقيقيا لبداية ظهور بعض الامتيازات الحقوقية للمواطن الفرنسي بوجه الخصوص و الانسان في العالم بصفة عامة

لتتوالى بعدها الكثير من الاتفاقيات بشأن الحقوق في مجالات متخصصة

- 1803: اتفاقية باريس العناية بصحة الفرد ومكافحة الأمراض والأوبئة والأمراض المعدية
- في 1855م صدرت اتفاقية برلين.
- 1866: اتفاقية برن حماية حقوق المؤلف الأدبية والفنية.
- 1890: اتفاقية بروكسل: تحريم الاتجار بالرقيق
- 1904: اتفاقية باريس: مكافحة الاتجار بالرقيق الأبيض.
- 1912: اتفاقية لاهاي: مكافحة المخدرات.
- 1914: اتفاقية لندن: تنظيم الانقاذ البحري.

- بعد الحرب العالمية الثانية: أصبحت فكرة حقوق الإنسان واحدة من اهتمامات الأمم المتحدة توجت بوثيقتين.

1-ميثاق الأمم المتحدة 1945.

2--الاعلان العالمي لحقوق الانسان

ثالثا: خصائصها:

• متأصلة بتأصل الكرامة الانسانية

• عالمية وغير قابلة للتصرف.

• غير قابلة للتحويل

• ملزمة لها طابع قانوني

رابعا: أنواعها: تنقسم إلى ثلاثة أقسام

- حقوق السلامة الشخصية: يكفل حق الحياة و الحرية و الأمن.

- الحريات المدنية: حرية التعبير المنعقد و الوجدان و التجمع و الاقتراع وتقلد الوظائف و الزواج

- الحقوق الاجتماعية الاقتصادية: الحاجات الأساسية، والاجتماعية، والحد الأدنى من المعيشة، والصحة، والتعليم، والعمل والنقابات.